Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلا جانباً واحداً محدوداً من دلالتها فهى لا تحدد لنا تحديداً واضحاً كيف يجرى استخدام الكلمة فى التركيب اللغوى أو الجملة استخداماً صحيحاً معبراً.

والدلالة المعجمية العامة تقتصر فى العادة على ما تمثله المفردة فى العالم الخارجى أو فى حقل الخبرة العامة . ويلعب السياق اللغوى دوراً هاماً فى تقرير معنى المفردة وتحديده. وحين نذكر السياق اللغوى يتبادر إلى الذهن نوعان أو مستويان من السياق :

١ ـ السياق النحوى أو البنية النحوية التى ترد فيها الكلمة بوصفها وحدة نحوية.

٢ ـ السياق المعجمى الذى ترد فيه المفردة بوصفها وحدة دلالية معجمية.

وفيما يتعلق بالنوع الأول فمن المعروف أن الكلمات لا تتوالى فى الجملة على نحو عشوائى، بل يخضع ترتيبها لأنساق تركيبية مضطردة وعلاقات شكلية داخلية معقدة تشكل فى مجموعها قواعد التركيب النحوى فى لغة ما ومعنى الجملة ليس مجموع معانى الكلمات المفردة التى ترد فيها، إذ أن التغيير فى البنية النحوية، وعلاقات الكلمات ووظائفها ومواقعها من الترتيب من شأنه أن يبدل فى المعنى حتى لو حوفظ على الكلمات ذاتها دون زيادة أو نقصان، وإسهام الكلمة المفردة فى المعنى الكلى للجملة يتقرر ـ جزئياً على الأقل ـ من الموقع الوظيفى الذى تحتله فى سياق التركيب الجملى، وعلاقتها بالكلمات الأخرى (١).

والحقيقة أن تعدد الوظائف النحوية للمكون الواحد وكذا تبادل المكونات المختلفة للوظائف النحوية قد وضع له النحاة والمعربون العرب أسساً للتمييز بين كل من مجموعة الوظائف النحوية وبين مكونات اللغة ومن ذلك ما أورده ابن هشام، فقد فرّق بين وجود المكون فى باب نحوى وبين إمكان انتسابه إلى باب نحوى آخر فى التركيب الواحد على نحو :

---

(١) التطور الدلالى بين لغة الشعر ولغة القرآن، عودة خليل إبراهيم، الأردن، ط ١٩٨٥، ص ٧٤، ٧٥.